STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

Fantasy Aspects in the Story "The Owner of the Golden Heart"

Ali Akbar Moradian Qobadi[1]

Abstract

Fantasy stands as one of the most prominent literary genres, distinguished by its blending of reality and imagination to create parallel worlds and extraordinary situations that reflect the human condition in innovative ways. This genre relies on creativity and innovation in its narrative elements, employing supernatural characters, unusual events, and magical realms to transport the reader beyond the confines of the ordinary. Within this context, "The Man with the Golden Heart" by Jordanian writer Sanaa Shalan serves as a notable example of fantasy literature, merging moral depth with a captivating imaginative framework. Adopting a descriptive-analytical method, this study investigates the manifestations of fantasy in the story. The analysis encompasses characters endowed with supernatural traits, magical settings and events, and the symbolic layers that transform the narrative into a reflection of moral and social values. Furthermore, the study examines how the author utilizes these fantasy elements not merely for entertainment, but to convey a deeper message, opening avenues for ethical and humanistic reflection. The study concludes that fantasy in this narrative functions not as a simple diversion, but as an effective vehicle for conveying sublime human values. It enables the reader to comprehend the relationship between heroism, sacrifice, and the symbolic restoration of light and hope, illustrating that confronting darkness and malevolence requires courage, wisdom, and self-sacrifice. Thus, the story emerges as a mirror of moral and social imperatives, all while preserving the excitement and allure inherent to its fantastical world.

Keywords: Arabic Narratology, Children's stories, Fantasy literature, "The Man with the Golden Heart", Moral values, Symbolism.

Spring (2026) Vol 7, No. 20, pp. 145-167

Received: 04/03/2025 Accepted: 08/09/2025

[1] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Lorestan University, Khorramabad, Iran. *moradian.a@lu.ac.ir*

Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

مقالة علمية محكمة

مظاهر الفانتازيا في قصة «صاحب القلب الذهبي»

علي أكبر مراديان قبادي[1]

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٩/٠٨
تاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٠٣/٠٤

الملخّص

الفانتازيا هي أحد أبرز الأجناس الأدبية التي تمزج بين الواقع والخيال، حيث تسعى إلى خلق عوالم موازية ومواقف غير اعتيادية تعكس القضايا الإنسانية بطرق مبتكرة. تعتمد الفانتازيا على الإبداع والتجديد في تقديم عناصرها السردية، سواء من خلال الشخصيات الخارقة أو الأحداث غير المألوفة أو العوالم السحرية التي تنقل القارئ إلى فضاءات مغايرة للواقع تعدّ قصة «صاحب القلب الذهبي» بقلم الكاتبة الأردنية سناء شعلان–في هذا الإطار– مثالاً رائعاً للأدب الفانتازي الذي يجمع بين العمق الأخلاقي والخيال المثير. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مظاهر الفانتازيا في القصة بأسلوب وصفي – تحليلي، بدءاً من الشخصيات التي تتميز بسمات خارقة للطبيعة، مروراً بالأماكن والأحداث السحرية، وصولاً إلى الرمزية التي تجعل من القصة مرآة للقيم الأخلاقية والاجتماعية. كما ستتناول الدراسة كيفية توظيف الكاتبة للعناصر الفانتازية لتقديم رسالة تتجاوز حدود الترفيه إلى أفق التأمل الأخلاقي والإنساني. خلص البحث إلى أن الفانتازيا في هذه القصة ليست مجرد عنصر ترفيهي، بل هي أداة فعّالة لنقل القيم الإنسانية العليا تمكّن القارئ من فهم العلاقة بين البطولة والتضحية والاستعادة الرمزية للنور والأمل وتوضح أن مواجهة الظلام والشر تتطلب الشجاعة والحكمة والتضحية بالنفس. وبذلك، تبرز القصة كمرآة للقيم الأخلاقية والاجتماعية، مع الحفاظ على إثارة وجاذبية عالمها الفانتازي.

الكلمات الدليلة: السردانية العربية، قصص الأطفال، الأدب الفانتازي، قصة صاحب القلب الذهبي، القيم الأخلاقية،

[1] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة لرستان، خرم آباد ايران، ايران. moradian.a@lu.ac.ir

الناشر: جامعة الخوارزمي والجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

١. المقدمة

تمثل الفانتازيا ركناً أساسياً في الأدب السردي، حيث تتيح للكاتب نسج عوالم خيالية تلامس حدود الواقع وتتجاوزها لتخاطب أعماق النفس الإنسانية. وفي هذا السياق، تبرز قصة «صاحب القلب الذهبي» للكاتبة الأردنية المعاصرة سناء شعلان – التي اشتهرت بإسهاماتها المتنوّعة بين الرواية والقصة القصيرة والمسرح والنقد إلى جانب انشغالاتها الاجتماعية والإنسانية – كنموذجٍ متميّز يجسّد هذا الفنّ الأدبي، عبر مزجه الماهر بين الخيال الرمزي الثريّ والسرد الحكائي الذي يعبق بالتجارب الإنسانية الخالدة.

تحكي القصة عن ملك شابّ يخوض رحلة فريدة لاستعادة الشمس التي سُرقت من وطنه، رحلة مليئة بالعقبات والتحديات التي تختبر صبره وكرمه وتضحيته. تتجلى مظاهر الفانتازيا في القصة من خلال الشخصيات الغريبة والمواقف الخارقة للطبيعة. هذه العناصر ليست مجرد أدوات سردية، بل تمثل وسيلة للتعبير عن قضايا عميقة مثل الحبّ والشجاعة والالتزام بالقيم النبيلة، ما يجعل القصة تتجاوز كونها مجرد سرد ممتع لتصبح انعكاساً للالتزامات الإنسانية والأخلاقية.

إذن سنسلط الضوء في هذه المقالة على تجليات الفانتازيا في القصة مع تحليل رمزية العناصر القصصية ودلالاتها التي تعكسها للتعبير عن قيم إنسانية خالدة بأسلوب يجمع بين الإمتاع والإلهام، فنبحث فيها عن أجوبة للأسئلة التالية:

١. ما هي أبرز العناصر الفانتازية التي استخدمتها الكاتبة في بناء أحداث القصة؟

٢. كيف ساهمت الشخصيات الخيالية في تعزيز الجانب الرمزي للقصة؟

٣. ما هي دلالة الرموز والأحداث الخارقة للطبيعة في إيصال الرسائل الإنسانية للقصة؟

١. ١. إشكالية البحث

تتناول هذه الدراسة قصة «صاحب القلب الذهبي» لسناء شعلان، مركزةً على توظيف عناصر الفانتازيا فيها. وتتمحور الإشكالية الرئيسة حول الكيفية التي تشكّل بها العناصر الفانتازية في بناء العالم الخيالي وتصوير الشخصيات وصياغة الأحداث آليات رمزية وحاملة للدلالة لترسيخ القيم التربوية والإنسانية، كالتضحية والإيثار، بشكل يخاطب وعي القارئ الطفل. كما يتساءل البحث عن طبيعة العلاقة بين البعد الفانتازي (التخيلي) والبعد الأخلاقي (الرسالة)، ومدى نجاح النص في توظيف عناصر الإثارة والتشويق الفانتازية لخدمة الغاية التربوية الأساسية دون إخلال بتوازن العمل بين الإمتاع والتوجيه.

١. ٢. خلفية البحث

هذه هي بعض المصادر التي استعان بها هذا البحث في تحليل ومناقشة هذه المقالة، وهي:

١. مقالة «فانتزى وشيوه‌هاى فانتزى‌سازى شاهنامه در ادبيات كودك و نوجوان» (الفانتازيا وأساليب خلق الفانتازيا في الشاهنامة في أدب الأطفال والناشئة) بقلم مه‌دخت پورخالقي چترودي ومريم جلالي (١٣٨٩ هـ.ش)، وقد قدم الباحثان في مقدمتها تعريفاً لنوع الفانتازيا وتطرقوا إلى أهداف تحويل القصص الأسطورية والملحمية إلى أعمال فانتازية، ثم قاموا بتصنيف العناصر المكونة لهذا النوع، والتي تشمل بناء الشخصية وتصويرها وتصميم الخلفية الموضوعية وطرق الدخول إلى عالم الفانتازيا، بناءً على نمذجة خمس عشرة عينة من الأعمال المنتجة في هذا النوع. وفي كل قسم، تم تطبيق النتائج مع بعض قصص الشاهنامة وبناءً على هذه المقارنة، تم عرض الأجزاء المناسبة لتحويل الشاهنامة إلى أعمال فانتازية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

٢. مقالة «**ب**ررسی کارکرد فانتزی در کلیشه‌زدایی؛ داستانهای برگزیده کودك و نوجوان پس از انقلاب اسلامی» (دراسة وظيفة الفانتازيا بوصفها أداة لكسر النمطية في القصص المختارة للأطفال والناشئة بعد الثورة الإسلامية) بقلم عاطفة جمالي وفرامرز خجستة (١٣٩٣هـ.ش). قد حاول الباحثان في هذه المقالة دراسة تأثير الفضاء الفانتازي والشخصيات الخيالية على درجة الصور النمطية ولهذا الغرض، تم اختيار وتحليل مجموعة من أعمال الفانتازيا المختارة من ثلاث مؤسسات معروفة في مجال أدب الأطفال واليافعين كعينة للبحث. وخلص البحث إلى أن شدة وضعف انعكاس الصور النمطية الجنسانية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالواقع وما فوق الواقع. ففي القصص التي لا تحتوي على أي عنصر أو ظاهرة من العالم الواقعي، لا تظهر الصور النمطية. أما في القصص التي تجمع بين عالمي ما فوق الواقع وما دونه وبين الشخصيات الخيالية والإنسانية، فإن الصور النمطية تظهر في الجزء غير الفانتازي فحسب.

٣. مقالة «بررسی تطبیقی سبك‌شناسی فانتزی در ادبیات کودك در زبان فارسی و انگلیسی» (دراسة مقارنة للأسلوبية الفانتازية لأدب الطفل في اللغتين الفارسية والإنجليزية) (١٣٩٨هش)، بقلم صديقة سادات مختاري وفهيمة تخم‌افشان وقد قامتا بمقارنة أسلوبية لأدب الأطفال الفانتازي في اللغتين واختارتا خمسة عشر قصة قصيرة لياتريكس بوتر و خمسة عشر قصة قصيرة من مجموعة القصص القصيرة للأطفال الصغار من اللغة الفارسية لمناقشة ما فيهما من وجوه الشبه والاختلاف.

٤. مقالة «بررسی ظرفیت‌های فانتزی کودك ونوجوان در حکایت‌های کلیله و دمنه» (دراسة مقومات أدب الفانتازيا للأطفال والناشئة فى حكايات كليلة) بقلم حسين كياني وسعيد حسام‌پور و سعيدة حسن شاهي (١٣٩٥هـ.ش). قد قام الباحثون فيه بتحليل الإمكانيات الفانتازية في حكايات كليلة ودمنة ومقارنتها مع الأدب الفانتازي للأطفال والناشئة من حيث العناصر القصصية كالشخصية والمضمون والمشهد والحبكة وخلص البحث إلى أنّ هذه الحكايات متشابهة مع الأنواع الفانتازية الحيوانية والتمثيلية.

٥. مقالة «مكوّنات السرد الفانتاستيكي» بقلم شعيب حليفي (١٩٩٣)، بحث فيها تشكيلات الفانتاستيك وسماته لإبراز وضعياته المختلفة وكيفية اشتغاله وتفاعله مع باقي العناصر وخلص إلى أنّ مكوّنات الخطاب الفانتاستيكي هي نفس مكوّنات الخطاب الروائي بشكل عام.

٦. مقالة «االعجائبي وأفق المغامرة السردية؛ قراءة في المفهوم والتجليات» بقلم عراب أحمد (٢٠١٨). قام بتوثيق مقولات الخطاب العجائبي في النثر العربي ومحاولة استعادته ومرافقته عبر مقاربة منهجية تستنطق أسئلة وجودية في مكامن الوعي الفردي والجمعي للأفراد والشعوب والحفر في مضامينه الأدبية واستعراض أشكال تجلياته في مجمل البنى الحكائية.

٧. مقالة «فانتازيا التاريخ في رواية ماء الورد للكاتبة القطرية نورة فرج» بقلم امتنان عثمان الصمادي (٢٠٢٣). قد ناقش فيه المؤلف الفانتازيا والإشارات التاريخية في بنية السرد الروائي في رواية الكاتبة القطرية نورة فرج ماء الورد من جوانب عديدة: الخطاب السردي وتوظيف الفانتازيا والإشارة التاريخية وطبيعة الرؤية التخييلية ومقاربة الشخصيات التاريخية والمتخيّلة. ومن أهمّ ما وصل إليه البحث أنّ الكاتبة استثمرت الفانتازيا لاستنطاق االلاوعي وإطلاق الرعب والفوضى والموي لتدخل الفوضى العارمة ليس في العالم الواقعي أو الخيالي، ولكن في رؤيتنا نحن لهذا العالم بشقيه الماضي والحاضر.

٨. مقالة «مظاهر الفانتازيا الفوقية في قصة «ماه پیشونی» الفارسية و «بدر البدور» العربية؛ دراسة مقارنة» بقلم مجتبى بهروزي وعلي أصغر حبيبي ومنا مرتضوي‌نسب (٢٠٢٣). استعرضت المقالة الفانتازيا الفوقية في قصة «بدر البدور» العربية والفارسية وقارنت

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

بين نتاجات كاتبين فارسيين وكاتبين عربيين، وتمت دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع الفانتازيا الفوقية التربوية، والحيوانية، والجنّية، والبحثية، والتمثيلية. وخلص البحث إلى أنّ القصص الفارسية ترجح على القصص العربية من هذا الوجه.

٩. مقالة «الفانتازيا في الرواية العربية المعاصرة؛ رواية زوجتي من الجن لفوزي عبده أنموذجاً» بقلم علي هلالي جزيرة ومحمد جواد پورعابد وعلي خضري (٢٠٢٣) وأوضح المؤلّفون مفهوم الفانتازيا من خلال تسليط الضوء على شخصيات الرواية والأفعال الخارقة والأماكن والحيوانات الفانتازية التي تقوم عليها هذه الرواية. وتوصّل البحث إلى أن هذه الرواية من الروايات الفانتازية بامتياز وأنّ الهدف منها جعل المتلقي يعيش الواقع والخيال مع أبطال الرواية دون أن يمزج بين كل من هذين العالمين.

١٠. مقالة «بررسی تطبیقی کارکردهای شناختی فانتزی در داستان‌های کودکانه منتحب از عادل الغضبان ومحمدرضا یوسفی» (دراسة مقارنة للوظائف المعرفية للفانتازيا في القصص الأطفال المختارة لعادل الغضبان ومحمد رضا يوسفي) بقلم عبدالحكيم صفرزايي وفؤاد عبدالله‌زادة وعبدالباسط عرب‌يوسف‌آبادی (١٤٠٣هـ.ش). قام الباحثون بدراسة ومقارنة عمليات التشخيص والترميز التمثيلي و احترام الذات والكفاءة الذاتية في أعمال مختارة لعادل الغضبان ومحمدرضا يوسفي وخلص البحث إلى أنّ لهذه الأعمال دورا إيجابيا في تعزيز الهوية الفردية والاجتماعية للطفل.

علماً أنّ هذه القصة لم يدرسها الباحثون بشكل عام ولم يتمّ مناقشة مظاهر الفانتازيا فيها بوجه خاص، فهي جديرة بالدراسة من هذه الوجهة.

٢. الفانتازيا في الأدب العربي

تُعد الفانتازيا من الأنواع الأدبية التي تتضمن أحداثاً وشخصيات خيالية لا تتبع القوانين الواقعية للعالم. أو هي «عملية تشكيل تخيلات لا تملك وجودا فعليا، ويستحيل تحقيقها. والفانتازيا الأدبية عمل أدبي يتحرر من منطق الواقع والحقيقة في سرده» (علوش، ١٩٨٥: ١٧٠). من النقّاد من يعتبره جنسا أدبيا قائماً بذاته ومنهم من يعتبره صيغة أو تقنية تسم كلّ الأجناس شعراً ومسرحيّةً و روايةً وقصّةً وحسب وجهة نظر شعيب حليفي «الحديث عن هذا النوع التعبيري هو حديث عن تشكيل معيّن يولد طريقة في التعبير، تعتمد إبراز التناقض والمفارقة، استناداً إلى مكوّنات اللاوعي ومخزونات «الهو» وكلّ الظلال الخبيئة بمكوّناتها وما علق بها من غرابة مقلقة، فتكون الكتابة الفانتاستيكية وسيلة لحكي هذه الأسرار المنبثقة من الفوق طبيعي والتي تخلق وتولّد إحساساً مخالفاً لما يمكن أن يولّده أيّ نصّ واقعي أو غيره» (حليفي، ١٤٣٠: ٥٣ – ٥٤).

والفانتازيا كانت في بداياتها نوعاً أدبياً غربياً. لكنّ الأدب العربي شهد تطوراً ملحوظاً في استخدامها، خاصة في أدب الأطفال. لأنّ الفانتازيا تُستخدم لتقديم عوالم خيالية تسكنها مخلوقات وأبطال غير عاديين، مثل الجن والسحرة والكائنات الأسطورية بهدف نقل القيم الأخلاقية والتربوية من خلال مغامرات شيّقة وهذا النوع يستسيغه الأطفال ويقرب من العالم الذي يتخيلونه. كما أن الأدب العربي يمتاز بتوظيف الرمزية بشكل قوي، حيث تُعبّر الأحداث الفانتازية عن مفاهيم فلسفية وأخلاقية عميقة بشكل مثير. ومن أبرز الأمثلة على استخدام الفانتازيا في الأدب العربي، نجد «ألف ليلة وليلة» التي تضم العديد من القصص الفانتازية التي تمزج بين الواقع والخيال وتحتوي على شخصيات أسطورية وسحرية، يشار إلى حكاية البنت الأولى زبيدة (ألف ليلة وليلة، ١٤٢٩: /١: ٥٥) والبنت الثانية أمينة (م.ن: /١: ٥٩) وحاسب كريم الدين (م.ن: /١: ٧٣٧) وحكاية مدينة النحاس (م.ن: /٢: ٣٩)، وحكاية جودر الصيّاد وأخويه (م.ن: /٢: ٩٣) على سبيل المثال.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

وفي العصر الحديث اختار العديد من الكتاب نوع الأدب الفانتازي لعرض إنتاجهم القصصي، خاصة في حقل أدب الأطفال. هذا النوع من القصص يُستخدم كأداة تعليمية لتوجيه الأطفال نحو الفضائل من خلال أحداث مليئة بالمغامرات والتحديات الفانتازية. وقصة «صاحب القلب الذهبي» لسناء شعلان نموذج بارز في هذا الشأن، حيث يتم مزج الخيال بالرمزية لتعزيز القيم الإنسانية مثل التضحية والإيثار وحب الوطن. هذه القصة هي حكاية خيالية للأطفال تروي مغامرة ملك شابّ ينطلق في رحلة شاقّة لاستعادة الشمس التي سُلبت من مملكته، فيواجه تحديات عديدة ويقدم تضحيات جسيمة خلال رحلته، حيث يضحّي بماله وجواهره وصولجانه وحصانه، بل وحتى بعينيه وقلبه في سبيل إعادة الشمس إلى مملكته. القصة تسلط الضوء على قيم الحب والتعاون والتضحية والبطولة والإخلاص للوطن.

٢. ١. الخصائص الفانتازية في شخصيات قصّة «صاحب القلب الذهبي»

تُعدّ الشخصيات والعناصر الفانتازية في الأدب وسيلة فعّالة لبناء السرد وإيصال الرسائل الرمزية والمعنوية، إذ تمنح القصة أبعاداً متعددة تتجاوز مجرد سرد الأحداث.

تتميّز قصة «صاحب القلب الذهبي» بتنوع الشخصيات التي تساهم في تشكيل رحلة الأمير شمس. تُعرّف الشخصية، وفق معجم مصطلحات الرواية بأنّها «كلّ مشارك في أحداث الحكاية سلباً أو إيجاباً. أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف» (زيتوني، ٢٠٠٢: ١١٣-١١٤). وقد استُخدِمت الشخصيات الرئيسة والفرعية في هذه القصة، سواء المساعدة أو المعارضة في كثير من ميزاتها الخَلقية والخُلقية والعملية بشكل فانتازي، فكلّ شخصية تحمل رمزًا ودلالة خاصة. من خلال هذه الشخصيات، تُقدّم القصة قيمًا إنسانية سامية مثل التضحية والحكمة والشجاعة والتعاون، مما يجعلها عملًا أدبيًا مميزًا يستحق القراءة والتأمل. فالشخصيات المساعدة، مثل الجدة وحارس النهرين وسيدة الحكمة حملت دلالات رمزية واضحة؛ إذ تجسّد الجدّة وسيدة الحكمة، المعرفة المتراكمة والخبرة الإنسانية، بينما يرمز حارس النهرين إلى حماية القيم الأصيلة وصون المبادئ. في المقابل، أسهمت الشخصيات المعارضة، مثل الوحش الرهيب في تمثيل العقبات النفسية والوجودية التي يواجهها الإنسان في سعيه نحو الحقيقة والخير، مما أضفى على النص عمقاً تأويلياً يُمكّن القارئ من قراءة القصة على مستويات متعدّدة.

٢. ١. ١. الشخصية الرئيسة

تُعدّ الشخصيات الرئيسة أو الأبطال محوراً أساسياً في أي سرد قصصي، إذ تمثل نقطة التفاعل المحورية بين القارئ والأحداث وتُجسّد القيم والصفات التي يسعى الكاتب لإبرازها. البطل أو الشخصية الرئيسة هو «ذلك الشخص الذي يلعب دوراً رئيساً في القصّة أو المسرحية، وتنطوي نفسه على صفات وقوى يتعاطف معها القرّاء أو النظّارة دون غيره من الشخصيات» (وهبة، ١٩٨٤: ٧٨).
البطل في «صاحب القلب الذهبي» هو ملك شاب يخضع للتطوير داخل الأحداث الفانتازية لتصبح أكثر تعقيدًا وجاذبية. الملك الذي يبدأ رحلته وهو يمتلك قوة وجاهًا ملكيًا يخسر كل هذه الأمور بمرور الوقت. فهو لا يمتلك في النهاية سوى قلبه الذي يعتبر رمزًا لحبّه وتضحيته وولائه لوطنه.

تُوظّف الكاتبة السرد الفانتازي لتطوير شخصيته عبر رحلة مليئة بالتحديات الخارقة للطبيعة، ما يجعل البطل أداة لاستكشاف أعمق الجوانب الإنسانية وإظهار قدرة الفرد على النمو والتطور وتحقيق الأهداف النبيلة رغم الظروف الصعبة. تمثل هذه الشخصية الفانتازية في قلبها حالة من المحبة والتضحية التي تكشف عن الجوانب الإنسانية العميقة فيها. إذ يكشف البطل في سعيه لإعادة الشمس

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

المفقودة إلى وطنه عن قيمه العليا. هذه الرحلة الفانتازية التي يقوم بها، تؤكد على أن الفانتازيا ليست مجرد خيال بقدر ما هي أداة لاستكشاف أعمق جوانب الشخصية الإنسانية.

ففي البداية، كان الملك الشابّ يمتلك مُلكه وكلّ ما يعزّز سلطته ولكن مع تطور الأحداث، نجد أنه بدأ في التنازل عن ممتلكاته حتى وصل إلى مرحلة التضحية بما هو أغلى من المال والممتلكات، حيث يضحّي عينيه وقلبه. هذا التحول لا يُعدُّ مجرد تطور في الحدث، بل هو انعكاس لحالة الفانتازيا التي لا تقتصر على السحر أو المخلوقات الخيالية فقط، بل تتغلغل في عمق الشخصية نفسها. الفانتازيا هنا تظهر ليس فقط من خلال الأحداث ولكن أيضًا من خلال الرؤية التي تحدد ماهية هذه الشخصية وتضحيته في سبيل المصلحة العامة.

البطل يشرع في رحلة طويلة ومليئة بالتحديات التي تتجاوز حدود الواقع والمنطق. وفي هذه الرحلة، تتعدد الفانتازيا في عناصرها لتصبح جزءًا أساسيًا في رحلة البطل. يتعين على الملك الشابّ أن يواجه مواقف ومعارضين غير متوقَّعين، فيضحّي بكل شيء في سبيل العودة بالشمس إلى وطنه. يظهر البطل من هذه الفانتازيا على أنه شخصية متجددة دائمًا تتطور باستمرار في مواجهة هذه الظروف المستحيلة.

يواجه البطل ضمن السرد الفانتازي، العديد من العناصر السحرية التي تؤثر بشكل مباشر على شخصيته. فكلما تقدم في رحلته، واجه تحديات ومخاطر غير تقليدية تجبره على اتخاذ قرارات صعبة. بعض هذه التحديات يتضمن المخلوقات الغريبة (شعلان، ٢٠٠٦: ٣٣) أو المتاهات والبيئات المعادية (*م.ن*: ٢٧)، وكل مواجهة تعزز من قدراته العقلية والروحية.

البطل الذي يبدأ القصة بقلب مليء بالحب لوطنه يصبح في النهاية، رمزاً للطهارة والعطاء تماماً كما هو القلب الذهبي. هذه التضحيات، التي تتم داخل إطار السرد الفانتازي، تعطي الشخصية طابعاً أسطورياً، حيث تصبح الشخصية في النهاية أكثر مما هي عليه في الواقع، بل تتحول إلى رمز لحب الوطن والتضحية.

ويجدر بالتنويه إلى أنّ اسم «شمس» في هذا السياق يحمل دلالة رمزية قوية تتعلق بالنور والحياة والإشراق. الشمس، كونها مصدر الضوء والدفء، تمثل الأمل والنجاح وهي منبع القوة والعدالة في القصة. ارتباط اسم الأمير شمس بهذه الرمزية يشير إلى أنه يمثل النور الذي يسعى لإعادته إلى مملكته بعد أن سُرقت الشمس. الأمير شمس ليس فقط الشخصية المحورية التي تسعى لاستعادة النور، بل هو نفسه، بصفته بطل القصة، يمثّل الأمل والمستقبل المشرق. من خلال رحلته البطولية، يصبح تجسيدًا لروح الإصرار والتضحية من أجل استعادة الحياة والتوازن في مملكته وتتمثّل بطولته في تخلّيه عن كلّ ما يمتلك ويعتني به.

٢. ١. ١. ١. التخلّي عن الممتلكات

تخلي الأمير شمس عن تاجه الذهبي وملابسه الثمينة وحذائه وطعامه نموذج متكامل للبطل الفانتازي الذي يُقدِّم المبادئ والقيم النبيلة على أي مكاسب مادية أو شخصية.

التنازل عن كل ما هو مادي يعكس مضموناً روحياً عميقاً، يتمثل في أن النبل والبطولة في الأدب الفانتازي لا يُقاسان بالمكانة الاجتماعية أو الثروة، بل بالاستعداد للتضحية بالذات في سبيل الآخرين. في هذا السياق، تتحول الأفعال المادية —كترك التاج أو الثياب أو الطعام— إلى رموز صافية للتجرد من الأنانية وتغليب القيم الروحية على الرغبات الدنيوية.

٢ ١. ١. ٢. التاج والصولجان

تُعد الرموز المادية في السرد الفانتازي، مثل التاج والصولجان أكثر من مجرد أدوات ملكية؛ فهي تحمل دلالات عميقة تتعلق بالسلطة والحكم والسيادة. يُبرز الكاتب من خلال هذه الرموز العلاقة بين القوة المادية والمسؤولية الأخلاقية ويوحي إلى أن الإنسان يستطيع أن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

يتجاوز الطموحات الشخصية والتعلق بالمكانة ليكرّس جهوده لخدمة الآخرين. في هذه القصة، تُوظّف هذه الرموز لإظهار التحول النفسي للأمير شمس، الذي يتخلى عن أدوات حكمه التقليدية ليستمد قوته الحقيقية من القيم الإنسانية العليا، ما يعكس نمو شخصيته وتبلور مفهومه للعدالة والخلاص.

التاج والصولجان يمثلان السلطة والحكم والسيادة. يذكر سيرلوت أنّ «التاج لا يكتفي بأن يعلو قمة الجسد، بل يرتفع فوقه وبالتالي يرمز، بأوسع وأعمق معاني الكلمة إلى فكرة التفوق المطلق (Cirlot, 1971: 72). يُعدّ كلّ من التاج والصولجان رمزين راسخين للسلطة والحكم والسيادة «إنّ التاج الذي يحمله الكثير من الملوك في كل العصور، والممثل على صور العديد من الألوهات في الديانات المختلفة هو إشارة للسيادة» (سيرنج، ١٩٩٢: ٤٨٧)، والصولجان هو جلالة القدر والملك والقوّة (صراط الحق، ١٤٢١: ٤٨)، ويرمز أيضاً إلى محورية العالم (Cirlot, 1971, 280)، لذا يعكس هذان الرمزان في السرد الفانتازي مظاهر القوة الملكية من جهة ومفهوم القوانين والعدالة من جهة أخرى؛ لذا يعكس التاج في كثير من القصص الخيالية، القوة الملكية بينما يشير الصولجان إلى القوانين والعدالة. عندما يتخلى الأمير شمس عن تاجه وصولجانه، فإنه لا يتخلى فقط عن أدوات السلطة المادية، بل عن الهيبة التي تمنحه إياها هذه الأدوات.

هذه التضحية تشير إلى أن الأمير لا يولي أهمية كبيرة للمكانة أو السيطرة على الآخرين. هدفه الأسمى ليس الحفاظ على سلطته أو تعزيزها، بل هو العمل من أجل مصلحة شعبه ورفاهيتهم. التنازل عن التاج والصولجان اللذين يمثلان السلطة الدنيوية، يعكس تحول الأمير من شخص يسعى للحكم إلى شخص يسعى للخلاص والعدل وهذا يكشف عن تطور عميق في شخصيته، حيث أن التعلق بالسلطة لا يعد أولوية، بل الخلاص من الظلم واستعادة العدالة هو الأساس.

٢. ١. ١. ٣. الملابس

الملابس الفاخرة تمثل جانباً آخر من الماديات التي يتمسك بها الأفراد في مواقفهم الاجتماعية سواء في العالم الواقعي والعالم الخيالي وهي وسيلة لإظهار الثراء والمكانة (Cirlot, 1971, 50). لكن عندما يقرر الأمير شمس التخلي عن ملابسه الثمينة، فإن ذلك يعكس تخلصه من الفخامة والترف المبالغ فيه ويشير إلى رفض كل ما هو غير ضروري بالنسبة للهدف الذي يسعى لتحقيقه. هذا هو نوع آخر من التضحية، حيث يرمز التخلي عن الملابس الفاخرة إلى استعداده للعيش ببساطة وبطريقة أكثر تواضعًا في سبيل المصلحة العامة.

٢. ١. ١. ٤. الحذاء والحصان الأبلق

يمثل الحذاء والحصان الأبلق وسائل الراحة والرفاهية، حيث كان الحصان الأبلق في العديد من القصص يُستخدم لتوصيل الملوك إلى أماكن بعيدة أو في حالات الحروب وهي رمز القوّة والسلطة والنبالة (سيرنج، ١٩٩٢: ٥٩). التخلي عنهما يعكس رفضاً للترف ويركز على الرحلة الذاتية التي تتطلب التضحية والمثابرة. الحفاء يرمز إلى صعوبة التنقل في الأماكن الوعرة وهذا يعني أن الأمير شمس اختار أن يواجه التحديات دون الاعتماد على وسائل النقل المريحة.

٢. ١. ١. ٥. المال والجواهر

تخلي الأمير شمس عن ماله وجواهره يعكس أحد أبرز جوانب الإيثار والتجرد من التعلق بالماديات في سبيل تحقيق الهدف الأسمى وهي تُشير إلى صعوبات الكفاح من أجل المعرفة والتجارب (Cirlot, 1971, 115). هذه التضحية المبكرة في رحلته تبيّن استعداده للتنازل عن مظاهر الثراء والقوة الشخصية، مما يعكس عمق إخلاصه لوطنه وشعبه.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

تقديم المال والجواهر للآخرين يكشف عن جانب من كرم الأمير وإيمانه بأن ثروته لا تكتمل إلا عندما تخدم الآخرين. هذا الفعل يعكس قناعته بأن تحقيق الخير يتطلب الاستثمار في قيم أعمق من المظاهر المادية. كذلك، التضحية بثروته تعكس تحرره من الجشع والأنانية، مما يجعله نموذجًا للقائد الذي يضع مصلحة مجتمعه فوق راحته الشخصية.

يرمز المال والجواهر إلى الرفاهية والقوة والتخلي عنها يدل على التحرر من الجشع والأنانية وعلى التمسك بالقيم الإنسانية العليا مثل الحب والتضحية والإيثار. من خلال هذه الرمزية، يصبح الأمير نموذجاً للقائد الفاضل الذي يضع القيم الإنسانية والهدف النبيل فوق أي ممتلكات مادية وتتحوّل ثروته إلى وسيلة لتحقيق الخير والعدالة وليس مجرد مصدر للراحة أو السلطة.

٢. ١. ١. ٦. الطعام والفواكه

عندما يتخلى الأمير شمس عن طعامه، فإنه يعكس رفضاً للراحة الجسدية والرفاهية التي قد تعيقه في تحقيق هدفه. إن التخلي عن الطعام والفواكه يشير إلى التفاني الكامل في العمل من أجل الصالح العام ويُظهر استعداده لتجاوز راحته الجسدية من أجل تحقيق هدفه السامي، حيث يشير سيرلوت إلى أنّ «الطعام والفواكه هي رمز للرغبات الأرضية» (Cirlot, 1971, 115).

حرمان البطل من الطعام يحدث ضمن سياق رحلة أسطورية تتطلب مواجهة تحديات خارقة للطبيعة، إذ يصبح جزءًا من اختبار القدرة على الصبر والمثابرة. بهذا المعنى، يصبح البطل مثالًا للقيادة المسؤولة والإيثار.

٢. ١. ١. ٧. العينان

تضحية الأمير شمس بعينيه تمثل واحدة من أكثر اللحظات تعبيراً عن الإيثار والتفاني في سبيل تحقيق هدفه النبيل، لأنّ العين حسب المعاجم اللغوية «هو خيار الشيء» (الزبيدي، ١٤٢٢ هـ: ٣٥: ٤٤–٤٥)، فالعين خير ما يملكه الكائن الحي. هذا الفعل يحمل أبعادًا رمزية وإنسانية عميقة تتعلق بقيم التضحية ونكران الذات. وهو بذلك يثبت استعداده للتضحية بجزء أساسي من كيانه الجسدي والروحي.

اختيار الأمير تقديم عينيه يعبر عن قيم أخلاقية عليا، مثل الإيثار الذي يتجاوز الحدود الشخصية. عندما يقدم عينيه، فإنه يرسل رسالة واضحة بأن التضحية الحقيقية تتطلب تقديم أثمن ما يمتلكه الإنسان وليس فقط ما يفيض عنه، وهو تجسيد لقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢).

٢. ١. ١. ٨. القلب

يستعرض النص كيفية تجسيد هذه الرمزية في شخصية الأمير شمس الذي يختار التخلي عن قلبه، ما يعكس صراعًا داخليًا بين العاطفة والواجب. من خلال هذا الفعل، يتضح أنّ البطل مضطر أحيانًا للتخلي عن المشاعر الشخصية والانغماس في أهداف أوسع لتجسيد قيم الشجاعة والتفاني في سبيل الآخرين، بعيدًا عن الضعف العاطفي أو الأنانية؛ إذ القلب هو مركز العواطف والمشاعر الإنسانية ورمز للحب والشجاعة والعطف. كما يصرّح سيرلوت أن «القلب يشير إلى الحب بوصفه مركز الإشراق والسعادة (Cirlot, 1971: 142)، ويمثل رمزاً محورياً للعاطفة الإنسانية ومصدراً للمشاعر النبيلة مثل الحب والشجاعة والعطف (سيرنج، ١٩٩٢: ٢٥١).

إحدى الرسائل الرئيسية التي يمكن استخلاصها من تخلي الأمير عن قلبه هي أنه يجب على البطل أن يكون مستعداً للتخلي عن المشاعر الشخصية في سبيل تحقيق هدف أكبر. في هذه الحالة، يُظهر الأمير شمس استعداده للعمل بشجاعة وحسم دون أن تؤثر عليه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

مشاعر الضعف أو الخوف أو الشفقة. إن رفضه للاعتماد على قلبه العاطفي يعكس التفاني في مهمته، وهي إنقاذ شعبه واستعادة الشمس. قد يعكس هذا التخلي عن القلب والذاكرة أيضاً ابتعاد الأمير عن الأنانية. فالقلب، بما يحمله من عواطف، غالباً ما يُعتبر مصدراً للأنانية.

٢. ١. ١. ٩. الذاكرة

تخلي الأمير شمس عن ذاكرته يُعد من أهم اللحظات الرمزية التي تكشف عن عمق التضحية التي يقدمها في سعيه لتحقيق هدفه النبيل. الذاكرة هي جزء أساسي من الهوية الفردية. عندما يتخلى الأمير شمس عن ذاكرته، فإن ذلك يعني أنه يتخلى عن ماضيه بما في ذلك تجاربه الشخصية وعلاقاته ومعرفته السابقة. في سياق القصة، يظهر هذا التخلي على أنه تضحية بالهوية الشخصية في سبيل هدف أعلى.

هذا العمل يدل على أن الأمير لا يهتم بالماضي أو ما جلبه معه من خبرات وتجارب، بل هو ملتزم كلياً بمستقبل شعبه ورسالته. إن التخلي عن الذاكرة يدلّ على أن التركيز على المصلحة العامة والإصلاح لا يقتصر فقط على الأشياء المادية، بل يشمل أيضًا التضحيات العاطفية والنفسية التي قد تكون أكثر صعوبة.

من جهة أخرى، قد يكون تخليه عن الذاكرة أيضاً رمزاً للتطهر من الذكريات السلبية أو المعوقات النفسية التي يمكن أن تؤثر على قدرة الإنسان في تحقيق أهدافه السامية. يُظهر الأمير شمس في النهاية أن التخلي عن الذاكرة يمكن أن يكون بداية جديدة، حيث يركز كلياً على مهمته النبيلة دون التأثر بما مر به في الماضي.

٢. ١. ٢. الشخصيات الثانوية

تلعب الشخصيات الثانوية دوراً جوهرياً في بناء الحبكة الأدبية وتشكيل رحلة البطل، على الرغم من أن أهميتها عادةً أقل من الشخصيات الرئيسية.

تعرّف الشخصيات الثانوية بأنها «الشخصيات التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث. ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانًا في حياة الشخصية الرئيسة» (شريط، ٢٠٠٩: ٣٢–٣٣). وتنطوي الشخصيات الثانوية على أدوار محدودة، سواء كمساعدين أو معيقين (بوعزة، ٢٠١٠: ٤).

تلعب هذه الشخصيات دوراً تكميلياً في تشكيل رحلة البطل الرمزية، إذ تساعد أو تعيق تحقيق هدفه. فهناك فئات تساعد البطل بلا مقابل وأخرى تقدم المساعدة بثمن، بينما تحاول بعض الشخصيات أو القوى الطبيعية المعادية إيقافه. من خلال هذه التفاعلات، تتضح القيم الرمزية مثل التضحية والإيثار والمثابرة، حيث تكشف المقاومة أو الدعم عن أبعاد الشخصية الرئيسة في مواجهة التحديات الفانتازية.

تتحول الشخصيات الثانوية كذلك إلى رموز للأخلاق والقيم الإنسانية، حيث يمثل المساعدون الخير والدعم، بينما يرمز المعارضون إلى العقبات والتحديات التي يجب التغلب عليها. كما أن عناصر الطبيعة التي تتقمص الصفات البشرية تضيف بعدًا رمزيًا يعكس صراع الإنسان مع قوى خارجة عن إرادته، ويؤكد أن التضحيات الكبرى تتطلب مواجهة القوى المادية والمعنوية على حد سواء.

٢. ١. ٢. ١. الأم الملكة شمس زادة

تمثل الملكة شمس زادة–والدة الأمير شمس– رمزًا للأمومة والبعث وتظهر كحامية للبطل ومصدر إلهام في رحلته البطولية لاستعادة الشمس المسروقة. فهي تعمل كعنصر فانتازي رمزي يربط بين الأسرة والقيم العليا، إذ تؤكد لابنها أنّ السعادة تعود إلى الوجوه الحزينة إذا أُعيد النور المسروق (م.ن: ٧).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

تعمل الملكة على دعم البطل وتشجيعه، مما يعكس دور الشخصيات الثانوية في تعزيز الرسائل الرمزية. فوجودها يربط بين الحماية العاطفية والمثل العليا، ويجعل من رحلته أكثر من مجرد مغامرة، بل رحلة رمزية لاكتساب القوة والمعرفة والقيم الإنسانية.

يعزز اسمها الرمزي – شمس زادة – الفكرة المتعلقة بالشمس، إذ يوحي بأنها جزء من مصدر القوة المسلوب من المملكة، حيث تعني كلمة «زادة» «ابنة» أو «منحدرة من»، مما يرمز إلى ارتباطها العميق بالنور والأمل. الملكة شمس زادة إذن ليست مجرد أم، بل الرابط الأول بين العائلة والمملكة المسلوبة ومرشدًا معنويًا للبطل في رحلته نحو استعادة الشمس وتحقيق الرسائل الإنسانية العليا للقصة.

٢. ١. ٢. ٢. المعلم الأكبر

يمثل المعلم الأكبر وحجة العلم شخصية حكيمة ومثقفة، يعمل كمرشد ووزير للأمير شمس ويجسد قيم العلم والحكمة والمعرفة (مراديان– قبادي، ١٣٩٧: ٢٥٩). في سياق القصة، يزود البطل بالمعلومات والإرشادات الضرورية التي تساعده على مواجهة التحديات واستعادة الشمس المسروقة (م.ن: ٧).

يعمل المعلم الأكبر على تعزيز الرمزية المرتبطة بالنور والمعرفة، ممثلاً الصوت الداخلي للبطل والمرشد الأخلاقي الذي يبرز أهمية العلم والحكمة في تجاوز العقبات. حضوره يوضح أن الإنجاز البطولي لا يتحقق بالقوة أو الشجاعة وحدها، بل بالقدرة على الفهم والتخطيط وهو ما يعمّق الرسائل الإنسانية والأخلاقية في القصة.

تتحول المعلومات والإرشادات التي يقدمها المعلم الأكبر إلى قوة رمزية تساعد الأمير شمس على تخطي العقبات، ما يجعل الحكمة والوعي جزءاً أساسياً من التضحيات والرحلة الرمزية. هذه الشخصية تمثل المعرفة النورانية التي توجه البطل نحو هدفه الأسمى، مؤكداً أن النجاح في استعادة الشمس وتحقيق الخير العام يرتكز على الجمع بين الشجاعة والمعرفة والفهم العميق للذات والآخرين.

٢. ١. ٢. ٣. الجدة

الجدة شخصية فرعية واجهت الأمير شمس في رحلته عند مجمع النهرين السحريين، حيث كان سكان القرية ينادونها بهذا الاسم وهي عجوز حكيمة تروي القصص والحِكم (م.ن: ١٩–٢٣). وجودها عند مجمع النهرين السحريين يربط بين الأحداث الواقعية والعالم الخيالي، ويضيف بعداً أسطورياً لتجربة الأمير شمس.

ترمز الجدة إلى الحكمة المتراكمة عبر الأجيال وهي بمثابة جسور بين الماضي والحاضر وتجسّد قدرة الخبرة والمعرفة على توجيه البطل في رحلته البطولية. الأحداث الفانتازية المرتبطة بها، مثل وجودها في مجمع النهرين السحريين، تضيف طابعاً خارقاً للطبيعة لهذه القيم، مؤكدة أن التعلم من الماضي واكتساب الحكمة أمر أساسي لتحقيق الأهداف الإنسانية العليا واستعادة النور المفقود في القصة.

٢. ١. ٢. ٤. سيدة الحكمة والدهور

سيدة الحكمة والدهور شخصية حكيمة، ساعدت الأمير شمس في رحلته، حيث دلّته على من يملك قلبًا من الذهب وهو في الواقع هوية الأمير نفسه (م.ن: ٣٥–٣٧). هذه الشخصية تكشف عن القيم الداخلية للأمير وتؤكد أهمية الوعي الذاتي في الرحلة البطولية. بوجودها، يتمكن البطل من اكتشاف جوهره وتقدير قيمه العليا.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

٢. ١. ٢. ٥. حارس النهرين

يقوم الحارس بدور معيق يعكس الصعوبات التي يواجهها البطل في مساره ويرمز إلى الصعاب الأخلاقية والرمزية التي يجب التغلب عليها للوصول إلى العدالة والنجاح. الأحداث الخارقة للطبيعة المرتبطة به، مثل اشتراط تقديم الذاكرة مقابل استعادة نهري اللبن والعسل (م.ن: ٢٣)، تجسّد معنى التضحية والفداء وتوحي إلى أن التحديات الكبرى غالباً ما تتطلب دفع ثمن شخصي لتحقيق الخير العام.

٢. ١. ٢. ٦. الوحش الرهيب

يمثل الوحش في الأدب الفانتازي أكثر من مجرد خصم أو عائق خارجي، فهو عنصر رمزي يعكس المخاطر الداخلية والخارجية التي يواجهها البطل في رحلته ويرمز إلى صراع قوى الخير والشرّ (سيرنج، ١٩٩٢: ٨٢). يظهر الوحش في قصة الأمير شمس كشخصية فانتازية مركبة تمزج بين الإنسان والحيوان، مما يضفي على السرد بعداً أسطورياً ويخلق توتراً وتشويقاً مستمرين.

هذا الوحش كعنصر خارق للطبيعة يجمع بين ملامح البشر والحيوانات و هو حسب نص القصة «خليط رهيب عجيب من الحيوان والبشر، يحرس المكان بجسد أخضر مشعور وملامح مخيفة وشعر مجعّد ورائحة منتنة» (م.ن: ٣٣)، ما يضفي على السرد بعداً فانتازياً قوياً، وهو أحد التحديات الكبرى التي واجهها الأمير شمس في رحلته. دوره في الحكاية يخلق توتراً وتشويقاً ويجعل المواجهة معه اختباراً يتجاوز حدود الواقع، حيث يتطلب من البطل إظهار شجاعة غير عادية وذكاء لتجاوز العقبات.

يرمز الوحش إلى المخاطر والتحديات الكبرى التي يواجهها الإنسان في رحلته نحو تحقيق الأهداف النبيلة. الأحداث الفانتازية المرتبطة به، مثل إجبار الأمير على فقدان عينيه، تجسّد معنى التضحية والفداء، مؤكدة أن استعادة النور والعدالة غالباً ما تتطلب دفع ثمن شخصي كبير.

٢. ١. ٢. ٧. ملك الظلام

ملك الظلام شخصية محورية في القصة، وهو يجسد القوة الشريرة التي سرقت الشمس وأغرقت المملكة في الظلام، يعد التحدي الرئيسي الذي يواجهه الأمير شمس في رحلته لاستعادة الشمس المفقودة (م.ن: ٥).

يرمز ملك الظلام إلى الشر المطلق والظلام الداخلي والخارجي الذي يمكن أن يعيق تحقيق الأهداف النبيلة. الأحداث الفانتازية المرتبطة به، مثل سرقته للشمس وإغراق المملكة في الظلام، تُظهر أهمية النور والمعرفة والفضائل الأخلاقية في استعادة التوازن، وتعكس الصراع بين النور والظلام، والخير والشر.

٢. ١. ٢. ٨. أصحاب الوجوه السوداء

أصحاب الوجوه السوداء والعيون المظلمة والقلوب الميتة هم جيش ملك الظلام. هؤلاء الجنود الشريرون يمثلون قوى الظلام التي تسعى للسيطرة على المملكة وتعميم الظلام (م.ن: ٥ و٢٥ و٢٧). هؤلاء الجنود يتسمون بالوحشية والعدوانية ويستخدمون العنف والقوة لتحقيق أهدافهم، ما يجعلهم رمزًا للقوى السلبية والمعوقات الكبرى في مواجهة البطل وترمز أوصافهم الظلامية، مثل «الوجوه السوداء» و«العيون المظلمة» و«القلوب الميتة»، إلى فقدان الإنسانية والرحمة والبعد عن القيم الأخلاقية، ما يجعلها دلالات رمزية للتهديد المستمر للقيم العليا في المملكة.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

۲. ۱. ۳. أماكن القصة

يُعتبر المكان أحد العناصر الأساسية في السرد الأدبي والفانتازي على حد سواء، إذ لا يقتصر دوره على كونه خلفية للأحداث، بل يمتد ليكون عنصراً حيوياً يعكس الحالة النفسية والشخصية للبطل ويُسهم في بناء العالم الخيالي للقصة. «يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود للأحداث خارج المكان» (م.ن: ۹۹). المكان في هذه القصّة ليس محصوراً في بيئة واقعية يمكن تحديد موقعها، بل هو عالم مشحون بالفانتازيا حيث تتداخل الحقيقة مع الخيال. من خلال الأماكن المتنوعة التي يمر بها الأمير شمس، تتجلى العلاقة بين المكان والتجربة الداخلية، حيث يعكس كل موقع من مواقع القصة تغيرات الحالة الروحية والانقطاع أو استعادة النور والحياة. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار دراسة الأماكن الفانتازية في القصة مفتاحاً لفهم أبعادها الرمزية ودورها في تعزيز الأفكار الإنسانية والأخلاقية التي تحملها الحكاية

المملكة التي كان الملك الشاب يعيش فيها كانت مكانًا يشعّ بالنور والحياة قبل ولادته. لكن مع سرقة الشمس، أصبح هذا المكان مظلماً ومتدهوراً. تجسّد هذه المدينة الفانتازية حالة وطنه الذي يعاني من فقدان الشيء الأهمّ– الشمس– التي تمثل الحياة والنور. المكان هنا يمثل حالة من الانقطاع عن الجمال والتوازن، إذ ينعكس هذا الفقد في جميع أرجاء المكان، ما يجعل الملك ينطلق في رحلة استعادة النور إلى وطنه.

الملك الشاب يمر عبر أماكن خيالية متباينة لاستعادة الشمس، مثل التيه الذي يصعب اجتيازه. هذه الأماكن ليست مجرد خلفيات للحدث، بل تمثل تحديات جديدة تكشف عن قدرة البطل على التحمل والتضحية. وكل مكان يمر به الملك يُسهم في تعزيز الفكرة الفانتازية التي تربط المكان بالتجربة الداخلية للبطل. من هذه الأماكن الفانتازية السحرية يمكن ذكر «مملكة الشمس» (م.ن: ٥) و«مملكة الظلام» (م.ن: ٥) و«القصر المصنوع من الأبنوس والعاج» (م.ن: ٥) و«جبل الحكمة» (م.ن: ١٠) و«الأرض البور الغارقة في المياه» (م.ن: ١٣) و«بئر الأمنيات» (م.ن: ١٥) و«ملتقى النهرين السحريين الذين يفيضان عسلا ولبناً» (المصدر نفسه: ١٩)، و«غابة التيه» (م.ن: ٢٥) والمملكة الممتدّة من الخليج إلى المحيط (م.ن: ٣٩) والآن نعرض بعضها حسب ما يلي:

۲. ۱. ۳. ۱. بئر الأمنيات

تحمل بئر الأمنيات في القصة دلالات متعددة تتعلق بالأمل والرغبات الإنسانية والتضحية. كانت البئر في البداية مكاناً يُحقَّق فيه الأماني، لكنها أصبحت مسحورة وملعونة بعد سرقة الشمس من قبل ملك الظلام (م.ن: ١٥). هذا التحول يعكس فقدان الأمل والانقطاع عن النور في إشارة إلى أن ملك الظلام لا يسعى فقط إلى الظلام المادي، بل أيضًا إلى تدمير الأمل البشري.

لحل مشكلة البئر وفك السحر، كان على الأمير إراقة دمه الملكي (م.ن: ١٥ – ١٧). هذا الفعل يشير إلى التضحية الكبرى التي يتطلبها التغيير والتطهير. إراقة الدم الملكي ترمز إلى تضحية الذات، حيث أن الملك يُضحّي بجزء من نفسه (الدم) من أجل استعادة النقاء والقدرة على تحقيق الأماني. الدم، كرمز للحياة والقوة، يشير إلى أن عملية الشفاء والتغيير تتطلب التضحية بما هو ثمين وغالٍ.

بعد أن أُزيل السحر عن بئر الأمنيات، يأتي القرار النهائي بالابتعاد عن التمني. هذا يعكس تحولاً في شخصية الأمير شمس. في البداية، كان التمني يمثل له مصدراً من الأمل والطموح ولكن بعد مرحلة من التضحيات والتحولات وصل إلى مرحلة من النضج الفكري والروحي حيث أدرك أن التمني ليس هو الحل لتحقيق الأهداف، بل المبادرة والإرادة هما ما يجب أن يُعتمد عليهما.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

٢. ١. ٣. ٢. نهرا النسيان

يُعدّ النهران السحريان اللذان يفيضان لبناً وعسلاً في القصة عنصراً فانتازياً محورياً يرتبط بالغذاء الروحي والمادي الذي يُقدّم للرعية ويعكس قوة الحياة والشفاء ويشير هذا التدفق الخيالي إلى العلاقة بين الإنسان والكون ويؤكد على فكرة أن التحول الشخصي والنضج الداخلي يتطلب رحلة طويلة ومليئة بالتضحيات، تبدأ بالنسيان والتخلي عن الماضي قبل الوصول إلى النور والفهم الروحي (م.ن: ١٩).

يرمز النهران إلى النسيان وهو فعل تطهير وتحرر من أعباء الماضي. ينبع النهران من لب الأرض، في مكان عميق ومقدس (م.ن: ٢١)، مما يرمز إلى أن النسيان يحتاج إلى رحلة طويلة ومرهقة، تقتضي الوصول إلى أعمق أعماق الذات أو الوجود.

الأرض في الأساطير والقصص الفانتازية تمثل مصدر الحياة وكذلك مكانًا مليئًا بالأسرار والطاقات الكامنة، والنهران اللذان يخرجان من هذا المصدر يعكسان قوة عظيمة، لكن في ذات الوقت، يرمزان إلى الحاجة للتضحية والابتعاد عن الراحة الذاتية. ذكر «مولد الشمس» في سياق النهرين (المصدر نفسه: ٢١)، يشير إلى أن النهرين ليسا مجرد مياه تجري عبر الأرض بل هما يشكلان مسارًا روحيًا. إن ارتباط النهرين بالشمس يضيف بعدًا روحانيًا عميقًا، إذ يمثلان طريقًا نحو النور، لكن هذا الطريق يمر عبر النسيان والتخلي عن الذات والمادة. هذا يرمز إلى الفكرة أنه لا يمكن الوصول إلى النور أو الفهم الروحي دون المرور بتجربة النسيان والتجديد، إذ أن الشمس تشرق فقط بعد أن يتم التخلص من الظلام والماضي.

النهران اللذان يفيضان لبنًا وعسلًا يمكن أن يُعتبرا رمزين للخصب وهو موضوع أساسي في الأدب الفانتازي، حيث تمثل الأنهار والنعم والوفرة والازدهار. يقدم هذان النهران إشارة إلى أن الرفاهية تأتي بعد التضحية. إن تدفق اللبن والعسل من النهرين يرمز إلى أن المدى الذي سيصل إليه الأمير سيكون مليئًا بالبركات.

اللبن والعسل في الأدب الرمزي غالبًا ما يرتبطان بالبركة والطهارة والشفاء. اللبن الذي يعد غذاءً مغذيًا ونقيًا (مراديان قبادي، ١٤٤٥: ١٨)، يرمز إلى الطهارة الروحية والنمو الداخلي. يقال في العديد من الثقافات أن اللبن والعسل يرتبطان بالرفاهية والنعم الكثيرة والشفاء (م.ن: ٢١).

وعليه، يتضح أن الرمزية الفانتازية للنهرين لا تقتصر على كونهما مجرد خيال أو عنصر سحري، بل تُعبّر عن مفاهيم عميقة تتعلق بالحياة والخصوبة والتحول الداخلي، مؤكدة على أن بلوغ النور والفهم يتطلب المرور بتجربة النسيان والتجديد الشخصي.

٢. ١. ٤. الزمان في القصّة

يُعتبر الزمن أحد العناصر الأساسية في السرد الأدبي، إذ يشكل الإطار الذي تنتظم في داخله الأحداث ويمنح النص انسجامًا ودلالة. وفي الأدب الفانتازي، يكتسب الزمن بعدًا رمزيًا يتجاوز الترتيب الزمني الواقعي، ليعكس التحولات النفسية والوجودية للشخصيات ويخدم الأفكار الكبرى التي يسعى السرد إلى إيصالها. يرى الخفاجي أن «الزمن خيط وهمي مسيطر على كل الأنشطة والأفكار، إذ هو علامة دالة على مرور الوقائع اليومية، وهو الإطار الذي يشمل كل الأحداث، ويضفي عليها صفة الانتظام» (الخفاجي، ٢٠٠٠: ٣٣٨).

الزمان في هذه القصة ليس محددًا بمقاييس دقيقة أو ثابتة. لا نجد تواريخ معينة أو أحداث تاريخية تنظّم مرور الزمن. بل نرى ذلك في أسلوب السرد الذي يركز على تطور الأحداث والمواقف بدلًا من مرور الزمن نفسه وأُستخدم في خدمة الفكرة الفانتازية، فيرتبط بتغيير المكان وتطور شخصية البطل ويتماشى مع التحديات والأحداث التي تواجه البطل.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

من خلال رحلة البطل لاستعادة الشمس، قد نرى أحياناً استرجاع الزمان إذ يستذكر بعض شخصيات القصّة الشمس قبل سرقتها نحو الأمير شمس نفسه إذ تذكر بئر الأمنيات (م.ن: ١٥)، والعجوز إذ شكت طول الانتظار لعودة الشمس (م.ن: ٢١) وكما سأل الأمير سيدة الدهور عمّن يملك قلبا من الذهب لإعادة الشمس (م.ن: ٣٥) ونشاهد في القصّة أيضا الدوران والتكرار أحياناً وذلك إذ اختفت الشمس لفترة، ثم تمّ استعادتها في النهاية ويمكن اعتبار هذا الدوران وهذا التكرار نوعين من الرمزية الفانتازية والفلسفية يشيران إلى التكرار والدورة المستمرة للطبيعة والحياة. والزمان يعود في نهاية القصة إلى حالته الأصلية بعد أن مرّ بمرحلة من الانقطاع أو الظلام.

٢. ١. ٥. العناصر السحرية

حصل الأمير شمس خلال رحلته الشاقة لاستعادة الشمس المسروقة على مجموعة من العناصر السحرية التي ساعدته على تجاوز الصعاب ومواصلة السير في عالم مليء بالتحديات الفانتازية. هذه العناصر التي كانت تحمل رمزية فانتازية وأخلاقية، مكّنت البطل من مواجهة القوى المعاكسة وتجاوز العقبات التي تعيق مهمته. من أبرز هذه العناصر:

٢. ١. ٥. ١. العشبة السحرية

العشبة السحرية الصفراء ذات الزهرة الحمراء والرائحة النفاذة أحد أبرز العناصر الفانتازية التي استخدمتها الكاتبة لبناء أحداث القصة، وهي رمز سحري مكّن الأمير شمس من تكليم الحيوانات وفهم لغاتها، ولعل هذه الفكرة مقتبسة من حكايات ألف ليلة وليلة (ألف ليلة وليلة، م.ن: /١: ٧٤٢ – ٧٤٣). هذا العنصر الفانتازي يساهم في خلق عالم خيالي متكامل، حيث يمتزج الواقع بالخيال لتمكين البطل من تحقيق مهمته. كما ساعدت الشخصيات الخيالية – في هذه الحالة الحيوانات المتحدثة – على تعزيز الجانب الرمزي للقصة، إذ تمثل كل مخلوق درساً أو تجربة يتعلم منها الأمير شمس.

العشبة السحرية تُتيح للأمير شمس التفاعل مع الحيوانات وفهم لغاتها (م.ن: ٣١). هذا يشير إلى قدرة الإنسان على التفاهم مع العالم الطبيعي من حوله وهو موضوع متكرر في الأدب الفانتازي. العشبة تُمثل الفهم العميق للطبيعة وما وراءها، مما يفتح مجالًا للتواصل بين الإنسان والمخلوقات التي يُنظر إليها غالباً على أنها صامتة أو غير مفهومة للبشر. تكمن قوة هذه العشبة في فتح أبواب التواصل بين الأفراد والكائنات الأخرى، وهي خطوة نحو فهم أكبر للعالم والطبيعة.

من خلال هذا البعد الرمزي، تصبح العشبة السحرية أكثر من مجرد أداة فانتازية عابرة، فهي تجسد مفهوم الحكمة الكونية التي تتيح للإنسان أن يرى العالم بعيون مختلفة ويصغي إلى أصوات الطبيعة التي طالما أهملها. إن تواصل الأمير شمس مع الحيوانات عبر هذه العشبة لا يكشف فقط عن تنوع الخبرات والدروس التي تمنحها الكائنات الأخرى، بل يرسّخ أيضًا فكرة التكامل بين الإنسان والكون، حيث يشكل كل مخلوق جزءاً من منظومة كبرى متوازنة. وهكذا تتخذ العشبة السحرية بعداً أخلاقياً وإنسانياً لتؤكد أن فهم الذات لا ينفصل عن فهم الآخر، سواء كان هذا الآخر إنساناً أم كائناً طبيعياً.

٢. ١. ٥. ٢. الترياق السحري

الترياق السحري معجون خارق يُستخدم لقطع المسافات في غمضة عين وله دور كبير في مساعدة الأمير شمس في رحلته الشاقة. بعدما يلتقي بالعجوز المسمّاة بالجدّة، يمكّنه هذا الترياق من الهبوط إلى أعماق الأرض في طرفة عين (م.ن: ٢٣)، وهو يحمل طابعًا سحريًا ويعكس أحد عناصر الفانتازيا في القصة وهذا ما يذكرنا بحكاية بلوقيا الذي «كانت وسيلته للسفر فوق البحار عصارة نبات سحرية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

من فركها برجله تمكّن من السير على المياه دون أن يصيبه بلل» (مراديان قبادي، م.ن: ٤١٣؛ ألف ليلة وليلة، ١٤٢٩ /١: ٧٤٣). هذه الفكرة تُضيف بُعداً خيالياً ساحراً إلى القصة. الترياق السحري هنا يمثّل إمكانية تجاوز القيود الزمنية والمكانية والحواجز الطبيعية، ليتمكن الأمير من بلوغ هدفه في أسرع وقت.

الأبعاد الرمزية لهذا الترياق لا تقتصر فقط على السرعة أو الراحة المادية وبل يرمز أيضا إلى التحرر من القيود التي يفرضها الماضي أو الضعف البشري. الأمير هنا لا يتحرر فقط من المسافات المكانية، بل أيضاً من القيود التي قد تعيقه عن تحقيق هدفه الأسمى. هذا يتيح للمؤلف استكشاف مواقف أكثر تعقيداً وصعوبة دون أن يعيق السرد الزمني للقصة.

على الرغم من أن الترياق السحري يسمح للأمير شمس بقطع المسافات بسرعة، إلا أن وجوده في القصة يسلط الضوء على فكرة معكوسة وهي أن النجاح لا يأتي من خلال الطرق السهلة فقط.

٢. ١. ٦. المفاهيم الرمزية

تقوم القصة كذلك على منظومة رمزية متشابكة تتجاوز حدود السرد المباشر، حيث تتحول العناصر الفانتازية إلى أدوات دلالية تعبّر عن أزمات إنسانية ووجودية عميقة لترسّخ الفانتازيا كفضاء تعبيري يتجاوز الخيال الجامح، فيطرح أسئلة جوهرية عن العدالة والحرية والتضحية ومعنى البطولة الحقيقية. وهكذا تتحول القصة إلى مرآة تعكس صراع الإنسان الدائم بين النور والظلام وتؤكد أن الرمزية الفانتازية ليست ترفًا فنياً، بل آلية جمالية ومعرفية تسعى إلى إعادة بناء الوعي الإنساني. وهذه الرموز هي الشمس المسلوبة والقلب الذهبي والريح والرحلة والظلمة وهي ما ندرسها على الترتيب التالي:

٢. ١. ٦. ١. الشمس المسلوبة

الشمس المسلوبة ترمز إلى فقدان الفهم والمعرفة والعدالة وتشير إلى الانهيار الروحي والاجتماعي الذي أصاب المملكة وتعكس استعادة الشمس عودة النور والفهم والأمل وتؤكد الرسائل الإنسانية والأخلاقية المتعلقة بالقيم العليا، مثل العدالة والحكمة والتضحية (م.ن: ٥). الشمس المسلوبة تمثل عنصراً فانتازياً محورياً في القصة، إذ تتجاوز حدود الواقع المادي لتصبح رمزًا للأزمات الروحية والمجتمعية. غيابها يخلق عالما مظلماً مليئاً بالتحديات الخارقة للطبيعة ويجعل رحلة الأمير شمس أكثر إثارة وتشويقاً، إذ يجب عليه مواجهة قوى الشر واستعادة النور وتحقيق التوازن بين الظلام والنور. هذا البعد الفانتازي لا يقتصر على الضوء المادي، بل يمتد ليشمل القيم والمشاعر الإنسانية، ويجعل القصة أكثر أسطورية وعمقاً.

الشمس المسلوبة ترتبط مباشرة بالأمير شمس، كما كانت الشمس في كثير من الثقافات تجسيداً للمقدّس ورمزاً للألوهة وجدّا مباشرا للملوك (سيرنج، ١٩٩٢: ٣٧٧) ويصبح استعادتها محور رحلته البطولية. هذا العنصر الفانتازي يعكس دور البطل في استعادة الأمل والعدالة والحياة لمملكته وشعبه ويُظهر أن السعي نحو الخير يتطلب تضحيات وشجاعة والتزامًا بالقيم الإنسانية العليا. ارتباط اسم الأمير بالنور والشمس يوحي إلى أنه ممثل للخير والضياء الذي يسعى لإعادته. بهذا، تتحول الشمس إلى رمز مركزي للفضائل الإنسانية وليست مجرد جسم مادي، حيث تعكس كل خطوة في استعادتها تطورًا في وعي البطل ونضجه الأخلاقي.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

٢. ١. ٦. ٢. القلب الذهبي

القلب الذهبي في القصة رمز محوري للنقاء والحب، والتضحية وهو يعكس الصفات الإنسانية السامية التي يتحلى بها البطل، الأمير شمس. هذا القلب يمثل الروح الطيبة والنقاء الأخلاقي ويظهر كيف يمكن للفانتازيا أن تعكس أعماق الشخصية الإنسانية من خلال رموز خارقة للطبيعة، إذ يحمل صفات تتجاوز حدود الطبيعة البشرية. فهو مصدر القوة الروحية للبطل ويُبرز البعد الأسطوري لشخصية الأمير شمس. (شعلان، *م.ن*: ٢٧).

يمثل قلب الأمير الذهبي الرابط بين البطل وقيم الإنسانية العليا، فهو يجسد استعداد الأمير للتضحية بكل ما هو غالٍ من أجل مصلحة الآخرين، ويعكس الحب الحقيقي الذي يحفزه على مواجهة أصعب التحديات.

٢. ١. ٦. ٣. الريح

تجسد الريح رابطاً روحياً بين الأمير وشعبه، حيث تعكس مشاعره سواء كانت فرحاً أو حزناً وتنقل هذه الأحاسيس إلى الرعية بطريقة موسيقية أو سردية (أسد اللهي وسبزعليپور، ١٤٠١: ٣٠). هذا الربط بين الفرد والجماعة يعزز الرمزية الأخلاقية والإنسانية للقصة، إذ يظهر تأثير البطل على محيطه ويؤكد على أهمية التواصل العاطفي والقيادة المسؤولة.

ترمز الريح كذلك إلى الوحدة الروحية بين الأمير وشعبه، إذ تعكس العلاقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم. الأحداث الفانتازية المرتبطة بالريح، مثل ترديد أحوال الأمير «الأمير شمس حيران» (شعلان، *م.ن*: ٩)، «الأمير شمس خائف، لأنّ في سجونه آلاف الأبرياء» (*م.ن*: ١١)، «الرعية تحبّ الأمير شمس» (*م.ن*: ١٣)، تبرز أن أفعال الأمير ومشاعره تمتد إلى حياة الآخرين، مؤكدًا الرسائل الإنسانية حول المسؤولية والعدالة والتأثير الأخلاقي للقيادة.

٢. ١. ٦. ٤. الرحلة

هذه القصة تجمع بين الخيال والرمزية لتقديم قيم إنسانية سامية. يواجه الأمير خلال رحلته لاستعادة الشمس المسلوبة تحديات كبيرة ويضحي في سبيل إعادة الشمس بماله وجواهره (م.ن: ١١) وتاجه (م.ن: ١٣) وصولجانه (م.ن: ١٥) وحصانه (م.ن: ١٧) وذاكرته (م.ن: ٢٣) وملابسه وحذائه الذهبي (م.ن: ٣١)، بل وبعينيه (م.ن: ٣٣) وبقلبه (م.ن: ٣٧). القصة تعلي من قيم الحبّ والتعاون والتضحية والبطولة وحب الأوطان والإخلاص لها.

تعد الرحلة التي يقوم بها الأمير شمس في القصة رمزاً للتحول الشخصي والنضوج الروحي والعقلي. لا تكون الرحلة مجرد عبور عبر المكان، بل هي بالأحرى تعبير عن الرغبة الملحة في الاكتشاف والتغيير التي تكمن وراء حركة السفر وتجربته الفعلية. ومن ثم، إن الدراسة والاستقصاء والبحث من خلال تجارب جديدة وعميقة، كلها أشكال من السفر أو بلغة أخرى، مكافئات روحية ورمزية للرحلة (Cirlot, ١٩٧١: ١٤٢).

نرى الأمير شمس في بداية القصة شاباً طيب القلب ولكنه يفتقر إلى الخبرة والمعرفة التي تمكنه من مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهه. إن الرحلة التي يشرع فيها الأمير تمثل عملية تطوّره من شخص عادي إلى بطل يواجه قوى الظلام بمفرده.

الأمير شمس في بداية الرحلة هو مجرد شخص يملك النية الحسنة لكن يفتقر إلى الأدوات اللازمة لتحقيق أهدافه. من خلال التحديات التي يواجهها على طول الطريق، يتعلم كيف يتغلب على الصعاب ويتعرف على قدراته الخاصة ويكتسب الثقة في نفسه.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

الرحلة تصبح مسارًا للتحول، حيث يكشف الأمير شمس عن جوانب من شخصيته لم يكن يعرفها من قبل، مثل شجاعته وإصراره وقدرته على التضحية.

تهدف الرحلة التي يقوم بها الأمير شمس إلى استعادة الشمس المفقودة، كرمز للحقيقة والعدالة لمملكته. الرحلة تصبح وسيلة لاستكشاف حقيقة عالمه والظروف التي دفعته إلى هذه المحنة وتكشف عن الظلام الذي يعم مملكته. من خلال هذه الرحلة، يكتسب الأمير شمس فهما أعمق للمشاكل التي يعاني منها شعبه وتصبح مهمته ليست فقط استعادة النور، بل إعادة العدل والمساواة إلى أرضه.

الرحلة تعلم الأمير شمس أن تحقيق الهدف السامي يتطلب التنازل عن أشياء ثمينة ولكن هذه التضحية هي التي تتيح له في النهاية تحقيق الهدف الأكبر أي استعادة النور وإعادة الحياة إلى مملكته. من خلال التضحية، تصبح الرحلة رمزًا للبطولة الحقيقية وهي البطولة التي لا تكمن في القوة البدنية أو المادية، بل في القدرة على تقديم الذات في سبيل الصالح العام.

من خلال الرحلة، لا يتغير الأمير شمس فقط، بل يتغير المجتمع بأسره. في البداية، كانت المملكة تعيش في الظلام نتيجة اختفاء الشمس، وكانت هناك حالة من التردي والفوضى. ومع تقدم الأمير في رحلته، يبدأ المجتمع في التغيير أيضاً. تظهر هذه التغيرات بشكل رمزي في استعادة النور، إذ إن استعادة النور لا تعني فقط العودة إلى الحياة الطبيعية، بل تعني أيضاً بداية عهد جديد من العدالة والرفاهية لشعبه.

٢. ١. ٦. ٥. الظلمة

الظلمة في القصّة تمثل جميع القوى الشريرة التي تحاول إفساد وتدمير النظام الطبيعي، حيث تدلّ على الضلالة والكفر والعصيان والظلم (ابن سيرين والنابلسي، ١٤٢٩: ٧٥١ – ٧٥٢). الظلمة في هذه القصة هي أكثر من مجرد غياب للضوء. هي أيضًا استعارة للشر والجهل والعنف الذي يهدّد كل شيء في مملكة الأمير شمس. تمثل الظلمة القوى المدمّرة التي يحاول الأمير شمس محاربتها من خلال رحلته التي تتطلب شجاعة وتضحية.

كان ملك الظلام وجيشه من أصحاب الوجوه السوداء في سياق القصة يعملون لنشر الخوف والجهل، ويغيرون على خيرات البلاد ويسلبونها من وقت لآخر (م.ن: ٢٥)، ويحاولون إيقاف الأمير شمس والحيلولة دون مسيره نحو الحرية والنور (م.ن: ٢٧). والظلام هنا هو استعارة لما يحدث للمجتمع عندما تغيب القيم الإنسانية النبيلة مثل العدالة والرحمة والصراع مع الظلام في القصة هو صراع مع هذه القوى السلبية التي تسعى لتدمير كل ما هو طيب وجميل.

النتائج

من خلال دراسة مظاهر الفانتازيا في قصة «صاحب القلب الذهبي»، يمكن الاستنتاج أن سناء الشعلان استخدمت الفانتازيا بشكل فعّال لتعزيز الرسائل الأخلاقية والإنسانية في النص، بحيث تكشف القصة عن منظومةٍ فانتازيةٍ متكاملة تتضافر فيها البنية الحكائية مع الدلالة الرمزية.

تتجلّى أبرز العناصر الفانتازية في بطلٍ تُصاغ بطولته عبر «التخلّي التدريجي» عن الماديات والامتيازات كالتاج والصولجان والمال والملابس والحصان، ثم عن الذاكرة والعينين والقلب وفي شبكة أمكنةٍ ذات وظيفة درامية–رمزية لا تُعدّ خلفيةً محايدة، مثل بئر الأمنيات ومجمع النهرين السحريين اللذين يفيضان لبناً وعسلاً وغابة التيه وجبل الحكمة و«مملكة الشمس» في مقابل «مملكة الظلام». كما يشتغل الزمن على نحوٍ مرنٍ ودائريّ عبر الاسترجاع والتكرار، إذ يغيب النور ثم يعود، بما يعكس دورة الطبيعة وتجدد الأمل. وتدعم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

العناصر السحرية (العشبة الصفراء لفهم لغة الحيوان، والترياق لاختزال المسافات) هذا البناء، شأن الرموز المادية (التاج والصولجان والطعام) التي تفكّك دلالة السلطة واللذّة الأرضية لصالح معنى التطهّر والإيثار.

وتنهض الشخصيات الخيالية بدورٍ حاسمٍ في تعميق الرمزية؛ فالأمّ الملكة شمس زادة والمعلم الأكبر والجدة وسيدة الحكمة يمثّلون معرفةً نورانيةً تُرشد البطل وتؤطر اختياراته الأخلاقية؛ بينما يجسّد حارس النهرين «ثمنَ العبور» الأخلاقي ويمثّل الوحش الرهيب وملك الظلام وجيش «أصحاب الوجوه السوداء» لونين من التحدّي: الخارجيّ (قوى القمع والعنف) والداخليّ (الخوف والتردد). وبهذا التناوب بين المسانِد والمعيق يتبلور التحوّل في الشخصية الرئيسة من ملكٍ شابّ ذي امتيازات إلى رمزٍ أخلاقيٍّ تتّسم بالتضحية والمبادرة ولا يتّكل على التمنّي.

أما الحقل الرمزي المركزي فيتجلّى في الشمس المسلوبة (النور) والقلب الذهبي (الصفاء والإيثار) والريح (الرابطة الوجدانية بين الحاكم والرعية) والرحلة (مسار النضج) والظلمة (استعارة الشرّ والجهل). ويتكامل معه رمزُ «النسيان المطهِّر» في نهري اللبن والعسل بما هو شرط ولادةٍ داخلية. وبذلك تنجح الكاتبة في تحقيق توازنٍ دقيق بين الإمتاع والتوجيه، إذ تُسخّر الفانتازيا كأداةٍ معرفيةٍ وتربويةٍ لإعادة بناء الوعي بقيم العدالة والشجاعة والتعاون وحبّ الوطن وليس كتَرَفٍ تخييلي.

المصادر

- *القرآن الكريم*
- ابن سيرين، محمد؛ النابلسي، عبد الغني، (١٤٢٩)، *معجم تفسير الأحلام*، إعداد باسل البريدي، أبوظبي: مكتبة الصفاء، بيروت: اليمامة.
- *ألف ليلة وليلة*، (١٤٢٩هـ.ق)، (ط. ٢)، بيروت: دار صادر.
- بهروزي، مجتبى، علي أصغر حبيبي و منا مرتضوي‌نسب (٢٠٢٣)، *مظاهر الفانتازيا الفوقية في قصة «ماه پيشوني» الفارسية و بدر البدور" العربية؛ دراسة مقارنة*، فصلية دراسات في السردانية العربية، ع ٩، صص ٢٥ – ٥٥.
- بوعزة، محمد، (٢٠١٠)، *تحليل النص السردي؛ تقنيات ومفاهيم*، (ط. ١)، الجزئرة: منشورات الاختلاف.
- پورخالقي چترودي، مه‌دخت و مريم جلالي، (١٣٨٩ هـ.ش)، *فانتزی وشيوه‌های فانتزی‌سازی شاهنامه در ادبيات كودك و نوجوان* (الفانتازيا وأساليب خلق الفانتازيا في الشاهنامة في أدب الأطفال والناشئة)، مطالعات ادبيات كودك، ع ١، صص ٥٥ – ٧٣.
- جمالي، عاطفة و فرامرز خجستة، (١٣٩٣هـ.ش)، *بررسی كاركرد فانتزی در كليشه‌زدايی؛ داستانهای برگزيدهٔ كودك و نوجوان پس از انقلاب اسلامی* (دراسة وظيفة الفانتازيا بوصفها أداة لكسر النمطية في القصص المختارة للأطفال والناشئة بعد الثورة الإسلامية)، مطالعات ادبيات كودك، ع ١، صص ١ – ٢٦.
- حليفي، شعيب، (١٤٣٠)، *شعرية الرواية الفانتاستيكية*، (ط. ١)، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط: دار الأمان.
- حليفي، شعيب، (١٩٩٣)، *مكونات السرد الفانتاستيكي*، مجلة فصول، ع ٤٥، صص ٦٥ – ٩٧.
- الحفاجي، أحمد رحيم كريم، (٢٠٠٠)، *المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث*، (ط. ١)، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، محمّد مرتضى، (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث.
- زيتوني، لطيف، (٢٠٠٢)، *معجم مصطلحات الرواية*، (ط. ١)، لبنان: دار النهار.
- أسد اللهي، خدابخش و سبزعليپور جهاندوست، (١٤٠١)، *تحليل استعارهٔ مفهومی باد صبا در شعر حافظ* (تحليل استعارة ريح الصبا في شعر الحافظ)، مطالعات زبان و ادبيات غنايی، ع ٤٢، صص ٢٤ – ٤٠.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

- سيرنج، فيليب، (١٩٩٢)، *الرموز في الفن – الأديان – الحياة*، ترجمة عبد الهادي عباس، (ط. ١)، دمشق: دار دمشق.
- شعلان، سناء كامل أحمد، (٢٠٠٦)، *صاحب القلب الذهبي*، أبوظبي: نشر الهيئة العليا لجوائز مسابقات أنجال الشيخ هزّاع بن زايد آل نهيان لثقافة الطفل العربي.
- شريط، أحمد شريط، (٢٠٠٩)، *تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1985_1947*، (ط. ١)، الجزيرة: دار القضية للنشر.
- صفرزايي، عبدالحكيم، فؤاد عبدالله‌زادة و عبدالباسط عرب‌يوسف‌آبادى، (١٤٠٣هـ.ش)، *بررسى تطبيقى كاركردهاى شناختى فانتزى در داستان‌هاى كودكانه منتحب از عادل الغضبان ومحمدرضا يوسفى* (دراسة مقارنة للتوظيف المعرفي في قصص الأطفال المختارة لعادل الغضبان ومحمدرضا يوسفي)، كاوش‌نامه ادبيات تطبيقى، ع ١، صص ٩١ – ١١٢.
- صراط الحق، علي، (١٤٢١)، *تفسير الأحلام للإمام الصادق*، (ط. ٣)، بيروت: دار المحجة البيضاء.
- الصمادي، امتنان عثمان، (٢٠٢٣)، *فانتازيا التاريخ في رواية ماء الورد للكاتبة القطرية نورة فرج*، مجلة أنساق، ج ٧ (١)، صص ٣١ – ٥٢.
- عراب، أحمد، (2018)، *العجائبي وأفق المغامرة السردية؛ قراءة في المفهوم والتجليات*، مجلة اللغة الوظيفية، ج ٥ (٢)، صص ١١٢ – ١٢٦.
- علوش، سعيد، (١٩٨٥)، *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة*، (ط. ١)، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- كيانى، حسين، سعيد حسام‌پور و سعيدة حسن‌شاهي، (١٣٩٥هـ.ش)، *بررسى ظرفيت‌هاى فانتزى كودك و نوجوان در حكايت‌هاى كليله و دمنه* (دراسة مقومات أدب الفانتازيا للأطفال والناشئة فى حكايات كليلة)، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ع ٣٨، صص ١٤٩ – ١٦٨.
- مختاري، صديقةسادات و فهيمة تخم‌افشان، (١٣٩٨هش)، *بررسى تطبيقى سبك‌شناسى فانتزى در ادبيات كودك در زبان فارسى و انگليسى* (دراسة مقارنة للأسلوبية الفانتازية في أدب الطفل في اللغتين الفارسية والإنجليزية)، مطالعات ادبيات كودك، ع ١، صص ١٧٣ – ٢٠٠.
- مراديان قبادي، علي أكبر، (١٤٤٥)، *أصداء معراج النبي (ص) في حكاية بلوقيا*، مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية، ج ٣١، ع ١، صص ١ – ٢٦.
- مراديان قبادي، علي أكبر، (١٣٩٧هـ.ش)، *تحليل نشانه شناختى شخصيت ها در حكايت ملک عمر نعمان* (التحليل السيميائي للشخصيات في قصة الملك عمر النعمان)، مجلة اللغة والأدب العربي، ج ١٠ (١٨)، صص ٢٤٩ – ٢٧٨.
- هلالي جزيره، علي، محمد جواد پورعابد و علي خضري، (٢٠٢٣)، *الفانتازيا في الرواية العربية المعاصرة؛ رواية زوجتي من الجن لفوزي عبده أنموذجاً*، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ج ١٥ (٢)، صص ٥١ – ٧٥.
- وهبة، مجدي، (١٩٨٤)، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، (ط. ٢)، بيروت: مكتبة لبنان.

Refrences

- The Holy Qur’an. [IN ARABIC]
- ʿAllūsh, Saʿīd. (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms. 1st ed. Beirut: Dār al-Kitāb al-Lubnānī. [IN ARABIC]
- Al-Khafājī, Aḥmad Raḥīm Karīm. (2000). Narrative Terminology in Modern Arabic Literary Criticism. 1st ed. Amman: Dār al-Ṣafāʾ for Publishing and Distribution. [IN ARABIC]
- Al-Ṣamādī, Imtinān ʿUthmān. (2023). “Historical Fantasy in the Novel Māʾ al-Ward by the Qatari Writer Noura Faraj.” Ansāq Journal, vol. 7, no. 1, pp. 31–52. [IN ARABIC]
- Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā. (1385–1422 AH). Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs. Edited by a group of specialists. Kuwait: Ministry of Guidance and Information &

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

National Council for Culture, Arts and Letters; facsimile editions by Dār al-Hidāyah and Dār Iḥyāʾ al-Turāth. [IN ARABIC]

- Asadollahi, Khodabakhsh; and Sabzeʿ Alīpour Jahāndūst. (2022). "An Analysis of the Conceptual Metaphor of the Saba Wind in Hafez's Poetry." Studies in Lyrical Language and Literature, no. 42, pp. 24–40. [IN PERSIAN]
- Behrouzi, Mojtaba; ʿAlī Asghar Ḥabībī; and Mona Morteżavī-Nasab. (2023). "Manifestations of Supernatural Fantasy in the Persian Tale Māh-Pishūnī and the Arabic Badr al-Budūr: A Comparative Study." Journal of Arabic Narratology Studies, no. 9, pp. 25–55. [IN ARABIC]
- Bouazza, Mohammed. (2010). Analysis of the Narrative Text: Techniques and Concepts. 1st ed. Algeria: Ikhtilāf Publications. [IN ARABIC]
- Cirlot, Juan Eduardo. (1992). Symbols in Art, Religion, and Life. Translated by ʿAbd al-Hādī ʿAbbās. 1st ed. Damascus: Dār Dimashq. [IN ARABIC]
- Ḥalīfī, Shuʿayb. (1993). "Components of Fantastic Narrative." Fusūl Journal, no. 45, pp. 65–97. [IN ARABIC]
- Ḥalīfī, Shuʿayb. (1430 AH). The Poetics of the Fantastic Novel. 1st ed. Beirut: Arab Scientific Publishers; Rabat: Dār al-Amān. [IN ARABIC]
- Hilālī-Jazīrah, ʿAlī; Muḥammad Jawād Pour-ʿĀbed; and ʿAlī Khaḍrī. (2023). "Fantasy in the Contemporary Arabic Novel: My Wife Is from the Jinn by Fawzi ʿAbduh as a Case Study." Journal of Arabic Linguistic and Literary Studies, vol. 15, no. 2, pp. 51–75. [IN ARABIC]
- Ibn Sīrīn, Muḥammad; and al-Nābulusī, ʿAbd al-Ghanī. (1429 AH). Dictionary of Dream Interpretation. Prepared by Basel al-Barīdī. Abu Dhabi: Al-Ṣafāʾ Library; Beirut: Al-Yamāmah. [IN ARABIC]
- Jamali, Atefeh; and Faramarz Khajasteh. (2014). "Examining the Function of Fantasy as a Means of De-stereotyping: Selected Children's and Young Adult Stories after the Islamic Revolution." Children's Literature Studies, no. 1, pp. 1–26. [IN PERSIAN]
- Kiyānī, Ḥusayn; Saʿīd Ḥassām-Pour; and Saʿīdeh Ḥasan-Shāhī. (2016). "Examining the Capacities of Fantasy for Children and Young Adults in the Tales of Kalila wa Dimna." Journal of the Iranian Association for Arabic Language and Literature, no. 38, pp. 149–168. [IN PERSIAN]
- Mokhtārī, Ṣedīqeh-Sādāt; and Fahīmeh Tokhm-Afshān. (2019). "A Comparative Stylistic Study of Fantasy in Children's Literature in Persian and English." Children's Literature Studies, no. 1, pp. 173–200. [IN PERSIAN]
- Moradian Ghobadi, Ali Akbar. (2018). "A Semiotic Analysis of Characters in the Tale of King ʿUmar ibn al-Nuʿmān." Journal of Arabic Language and Literature, vol. 10, no. 18, pp. 249–278. [IN PERSIAN]
- Moradian Ghobadi, Ali Akbar. (1445 AH). "Echoes of the Prophet's Ascension (Miʿrāj) in the Tale of Bulūqiyā." Journal of Humanities Studies, vol. 31, no. 1, pp. 1–26. [IN ARABIC]
- One Thousand and One Nights. (1429 AH), 2nd ed. Beirut: Dār Ṣādir. [IN ARABIC]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

- O'rrāb, Aḥmad. (2018). “The Marvelous and the Horizon of Narrative Adventure: A Study of the Concept and Its Manifestations.” Journal of Functional Linguistics, vol. 5, no. 2, pp. 112–126. [IN ARABIC]
- Pourkhaleqi Chatrudi, Mahdokht; and Maryam Jalali. (2010). “Fantasy and Its Modes of Construction in the Shahnameh within Children’s and Young Adult Literature.” Children’s Literature Studies, no. 1, pp. 55–73. [IN PERSIAN]
- Safarzāʾī, ʿAbd al-Ḥakīm; Fuʾād ʿAbdullāh-Zādeh; and ʿAbd al-Bāsiṭ ʿArab-Yūsuf-Ābādī. (2024). “A Comparative Study of the Cognitive Functions of Fantasy in Selected Children’s Stories by ʿĀdil al-Ghaḍbān and Muḥammad-Reżā Yūsufī.” Journal of Comparative Literature Research, no. 1, pp. 91–112. [IN PERSIAN]
- Shaʿlān, Sanāʾ Kāmil Aḥmad. (2006). The Man with the Golden Heart. Abu Dhabi: Publications of the Higher Committee for the Awards of Sheikh Hazzaʿ bin Zayed Al Nahyan’s Competitions for Arab Children’s Culture. [IN PERSIAN]
- Shurayṭ, Aḥmad. (2009). The Development of Artistic Structure in Contemporary Algerian Short Stories (1947–1985). 1st ed. Algeria: Dār al-Qaḍiyya for Publishing. [IN ARABIC]
- Sirāṭ al-Ḥaqq, ʿAlī. (1421 AH). Dream Interpretation According to Imam Jaʿfar al-Ṣādiq. 3rd ed. Beirut: Dār al-Maḥajja al-Bayḍāʾ. [IN ARABIC]
- Wahbah, Majdī. (1984). Dictionary of Arabic Terminology in Language and Literature. 2nd ed. Beirut: Maktabat Lubnān. [IN ARABIC]
- Zaytūnī, Laṭīf. (2002). Dictionary of Novelistic Terms. 1st ed. Lebanon: Dār al-Nahār. [IN ARABIC]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]

فصلنامهٔ مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

جنبه‌های فانتزی در داستان «صاحب قلب طلایی»

علی‌اکبر مرادیان قبادی[۱]

چکیده

فانتزی یکی از برجسته‌ترین ژانرهای ادبی است که واقعیت را با تخیل درهم می‌آمیزد و سعی دارد جهان‌های موازی و موقعیت‌های غیر عادی بیافریند که مسائل انسانی را به شیوه‌هایی نوآورانه بازتاب می‌دهند. این ژانر بر خلاقیت و نوآوری در ارائه عناصر روایی خود متکی است، خواه از طریق شخصیت‌های فراطبیعی باشد، یا روی‌دادهای غیر معمول یا جهان‌های جادویی که خواننده را به فضاهایی فراتر از واقعیت منتقل می‌کنند. در این راستا، داستان «*صاحب قلب طلایی*» اثر نویسندهٔ اردنی، سناء شعلان، نمونه‌ای برجسته از ادبیات فانتزی محسوب می‌شود که عمق اخلاقی را با تخیلی جذاب درهم می‌آمیزد. این پژوهش قصد دارد با روشی توصیفی-تحلیلی به بررسی جلوه‌های فانتزی در این داستان بپردازد؛ از شخصیت‌هایی با ویژگی‌های ماورایی گرفته تا مکان‌ها و روی‌دادهای جادویی و نمادگرایانه که داستان را به آینه‌ای از ارزش‌های اخلاقی و اجتماعی تبدیل می‌کند. همچنین، این پژوهش به شیوه‌ای که نویسنده از عناصر فانتزی برای ارائه پیامی فراتر از سرگرمی و در جهت ایجاد فضایی برای تأملات اخلاقی و انسانی بهره برده است، خواهد پرداخت. این پژوهش به این نتیجه رسیده است که فانتزی در این داستان صرفاً یک عنصر سرگرم‌کننده نیست؛ بلکه ابزاری اثرگذار برای انتقال ارزش‌های متعالی انسانی است. این ژانر به خواننده امکان می‌دهد تا رابطهٔ میان قهرمانی، فداکاری و بازیابی نمادین نور و امید را درک کند و نشان می‌دهد که رویارویی با تاریکی و پلیدی، مستلزم شجاعت، خرد و از خودگذشتگی است. بدین ترتیب، این داستان به عنوان آیینه‌ای از ارزش‌های اخلاقی و اجتماعی نمود می‌یابد، در حالی که هیجان و جذابیت عالم فانتزی خود را نیز به طور کامل حفظ می‌کند.

کلیدواژگان: روایتگری عربی، داستان‌های کودک، ادبیات فانتزی، داستان صاحب قلب طلایی، ارزش‌های اخلاقی، نمادگرایی.

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۱۲/۱۴ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۶/۱۶

فصل بهار ۱۴۰۵ (سال هفتم، شمارهٔ ۲۰)، صص. ۱۴۵-۱۶۷

[۱] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه لرستان، خرم‌آباد، ایران. moradian.a@lu.ac.ir

CC BY NC

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2026-05-26]